

طلبه ، واخلص النية لله في استدراك علمه نصا واستنباطا والرغبة إلى الله في العون عليه فإنه لا يدرك خيرا إلا بعونه فان من أدرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدللا ووقفه الله للقول والعمل بما علم منه فاز بالفضيلة في دينه ودنياه وانتفت عنه الريب ، ونورت في قلبه الحكمة ، واستوجب في الدين موضع الامامة ، فنسأل الله المبدي لنا بنعمه قبل استحقاقها ، أن يديمها علينا مع تقصيرنا في الاتيان على ما أوجب به من شكره بها ، ابلاعنا في خير أمة أخرجت للناس وأن يرزقنا فيها في كتابه ثم في سنة نبه ، وقولا وعملا يؤدي به عنا حقه ، ويوجب لنا نافلة مزيدة ،  
( لها بقية )

## أشكر عملي البرية

### ﴿ الشعر في شكوى الزمان ﴾

كتب الادب العربية ملامى من شكوى الزمان فما من أديب ولا عالم قال الشعر الا وشكوا من سوء حظه وعتب على الزمان وأنحى على الدهر بالذم على رفقته قدرا للجهلاء ، وغرصة حقوق الفضلاء ، منهم المكثف في ذلك كأبي العلاء المعري ومنهم المقل . ومن المتبرمين من كان لهم عند الأمراء والعظماء التقدير الرفيع والجاه المنيع لكنهم كانوا يرونه دون ما يستحقون ، وقد ذكر حكيم زمانه العلاء ابن خلدون في مقدمته ان رجال العلم والدين قلما تكون عندهم الثروة . وهذه القاعدة قد تغيرت أو هي تغيرت تدريجا بأساليب العمران الجديدة المبنية على العلم ورفعة قدر العلماء والأدباء فقد كان ليفيكتور هيكو شاعر فرنسي من الحرمة عند قومه مالم يكن للملوك أو الامبراطورين ، وليس من غرضنا في هذه التنبذة الخوض في هذه المسألة من الجهة العلمية الفلسفية فتوسع في البيان ونأتي بالشواهد عليه ، وانما أوردناه في باب الأدبيات فنأتي عليه ببعض الشواهد الأدبية قال بعضهم  
عتبت على الدنيا لرفعة جاهل وخفض لذي علم فقالت خذ العذرا

بنو الجهل أبنائي لهذا رفعتهم وأهل التقى أبناء ضرتي الأخرى

وقال الامام هي الدين بن دقيق العيد

أهل المناصب في الدنيا ورفعتها أهل الفضائل مردولون بينهم

قد أنزلونا كأننا غير جنسهم منازل الوحش في الأهمال عندهم

فما لم في توقي ضمنا نظر ولا لم في ترقى قدرنا هم

فليتنا لو قدرنا أن نرفههم مقدارهم عندنا أولو دروههم

لم مريحان من جهل وفرط غنى وعندنا المتعبان العلم والعدم

وقد ناقضه الفتح التقفي المنسوب للزندقة قال وأجاد

ان المراتب في الدنيا ورفعتها عند الذي نال علما ليس عندهم

لاشك أن لنا قدرا رأوه وما قدرهم عندنا قدر ولا لم

هم الوحوش ونحن الانس حكمتنا هودهم حينا شتا وهم نعم

وليس شيء سوى الأهمال قطعنا عنهم لانهم وجدانهم عدم

لنا المريحان من علم ومن عدم وفيهم المتعبان الجهل والحشم

ولعمري ان ابن دقيق العيد كان في عصره محل التعظيم والتعجب لان عصره

كانت الامة فيه حية تقدر الفضل قدره بالنسبة لما هي فيه الآن وله من الشعر ما يومي

الى ان العلماء كانوا معظمين ومكرمين فقد قل في التوجيه باصطلاحات الاصول

قالوا فلان عالم فاضل فا كرموه مثلما يرتضي

قلت لما لم يكن ذاتي تعارض المانع والمقتضي

### ﴿ الجمعية الخلدونية في تونس ﴾

طالما نوهنا بان الجمعيات المالية هي التي تنفخ في الامم روح التقدم والعمران

ولا نسر بثي نكتب عنه في جريدتنا كانسربذكر الجمعيات الاسلامية الناجعة .

وقد حملت الينا جريدة الحاضرة التونسية الغراء خبر الاجتماع السنوي الذي عقده